

# تحرك عاجل

## سلامة المهاجرين و المدافعين عن حقوق الإنسان في خطر

قتل مهاجرون و مدافعون عن حقوق المهاجرين في محيط ماوى ليتشريا بولاية مكسيكو، في المكسيك. وهناك مخاوف من أن السلطات لا تأخذ التهديد للمهاجرين و المدافعين العاملين معهم على محمل الجد و مبعث هذه المخاوف التأخير في التحقيق في الحادث و تنفيذ آليات الحماية الفعالة.

في 5 إبريل/نيسان أطلق مجهول النار على مجموعة من ثمانية مدافعين عن حقوق المهاجرين، من بينهم خورخي اندراي و عضو آخر من أعضاء تجمع " أنتم منا " (Colectivo Ustedes Somos Nosotros)، وذلك بينما كانت المجموعة تستعد لتقديم الغذاء والدواء والملابس للمهاجرين الذين يصلون على متن أحد قطارات البضاعة خارج مدينة مكسيكو سيتي. ونتيجة لذلك، أصيب أحد المهاجرين من أمريكا الوسطى بجروح طفيفة و نجا الآخرون بأعجوبة من الإصابة. تم نقل المهاجر المصاب إلى المستشفى و قد خرج منه الآن. ووفقا للتقارير، وجهت الطلقات إلى المدافعين عن حقوق المهاجرين، ويعتقد أن المعتدي يمكن أن يكون فرداً من عصابة إجرامية محلية تستهدف المهاجرين. مثل هذه المنظمات الإجرامية، والتي تعمل في كثير من الأحيان بالتواطؤ مع السلطات المحلية، تهدد نشطاء حقوق المهاجرين و تتحرش بهم ثم تفلت من العقاب. وقد تقدم المهاجر الذي أصابته الطلقة النارية بشكوى رسمية إلى مكتب النائب العام في ولاية مكسيكو.

وفقا للتقارير، استغرقت الشرطة عدة ساعات للرد على الحادثة و أما الآلية الاتحادية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان و الصحفيين فلم تعزز بعد تدابير حماية نشطاء حقوق المهاجرين العاملين في منطقة ليتشريا. وكان خورخي اندراي و أعضاء آخرون في تجمع " أنتم منا " قد تعرضوا فيما مضى لمضايقات بسبب عملهم، و كانت تدابير الحماية التي أدخلتها الآلية الاتحادية غير فعالة. فعلى سبيل المثال، جهاز اللاسلكي الذي زودت به خورخي اندراي لحالات الطوارئ كان خارج نطاق الخدمة، و حتى الآن، لم تنفذ الآلية ما وعدت به من تقييم المخاطر بغية تعزيز التدابير الأمنية.

### يرجى الكتابة فوراً باللغة الإسبانية أو بلغتكم الأصلية:

- للإعراب عن قلقكم على سلامة المهاجرين و المدافعين عن حقوق المهاجرين في منطقة ليتشريا بولاية مكسيكو في ضوء حادثة إطلاق النار في 5 إبريل / نيسان ، و طلب تدابير حماية معززة للمدافعين المعرضين للخطر؛
- للحث على إجراء تحقيق واف و نزيه في الحادث و تقديم المسؤولين عنه إلى العدالة؛
- دعوة السلطات إلى توفير حماية فعالة للمهاجرين في العبور في ولاية مكسيكو ، و المحاربة الفعالة للعصابات الإجرامية التي تستهدف المهاجرين.

يرجى إرسال المناشدات قبل 27 مايو/ أيار 2014 إلى:

وزير الداخلية

ميخيل انخيل أوسوريو تشونغ

Secretaría de Gobernación

Bucareli 99, col. Juárez,

Cuauhtémoc Distrito Federal,

México, C.P. 06600

فاكس : +52 55 5093 3414

البريد الإلكتروني: secretario@segob.gob.mx

**صيغة المخاطبة : عزيزي الوزير**

حاكم ولاية مكسيكو

إروفيلا أفيلا

Lerdo Poniente No. 300, Palacio del Poder Ejecutivo,

Col. Centro, Toluca,

Estado de México, CP 5000, México

فاكس : +52 55 722 276 0046

البريد الإلكتروني: eruviel.avila @ edomex.gob.mx

**صيغة المخاطبة : عزيزي المحافظ**

كما ترسل نسخ إلى:

المنظمة المحلية

Colectivo Ustedes Somos Nosotros

البريد الإلكتروني: ustedes.somos.nosotros@gmail.com

**كما نرجو إرسال نسخ إلى الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في بلادكم. نرجو إدخال عناوين هذه الهيئات أدناه:**

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس البريد الإلكتروني عنوان البريد الإلكتروني  
صيغة المخاطبة المخاطبة

نرجو التأكد من القسم الذي تتبعونه إذا كان إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه ممكناً.

# تحرك عاجل

## سلامة المهاجرين و المدافعين عن حقوق الإنسان في خطر

### معلومات إضافية

غالبا ما يواجه المدافعون عن حقوق الإنسان والصحفيون الإعتداءات والتهديدات والترهيب و الاختطاف و القتل انتقاماً من عملهم المشروع و الحيوي. ويكاد الذين يقفون وراء هذه الإعتداءات ألا يقدموا إطلاقاتاً للعدالة. وقد رحبت منظمة العفو الدولية بإنشاء آلية حماية المدافعين عن حقوق الإنسان و الصحفيين في 2012. ومع ذلك ، فإن العديد من 100 مدافع و صحفي أو أكثر من المعرضين للخطر والذين سعوا للحماية لم يلقوا استجابة في الوقت المناسب أو بشكل فعال، مما خلق حالة من الإحباط وانعدام الأمن و خيبة الأمل. وعلى الرغم من تأكيدات الحكومة بأن الآلية تعمل بشكل فعال، إلا أنها بعيدة عن العمل بكامل طاقتها لأنها تفتقر إلى الموظفين المدربين والموارد والدعم السياسي الرفيع المستوى اللازم لضمان تنفيذ تدابير الحماية من قبل السلطات على جميع المستويات. إن الإفلات من العقاب الذي يتمتع به المسؤولون عن الإعتداءات يأتي نتيجة للتحقيقات غير الفعالة، وغالبا ما أجرتة سلطات الدولة التي يشتهب في تورطها ذاتها في الإعتداءات، ولا تزال تتبنى التسامح إزاء الإعتداءات. وينبغي أن تكون الآلية جزءاً واحداً فقط من استراتيجية شاملة للتصدي للعنف الموجه ضد من يدافعون عن حقوق الإنسان والصحفيين. وقد فشلت الحكومة الاتحادية حتى الآن في الاستجابة بشكل مقنع في ظل هذا المناخ السائد من العداء للمدافعين والصحفيين في عدة ولايات.

في 2013 اعتقلت سلطات الهجرة في المكسيك 82 ألفاً و 269 مهاجراً و تم ترحيل 75704 منهم، وأبعدت غالبيتهم العظمى إلى غواتيمالا و هندوراس و السلفادور. حاول مهاجرون من أمريكا الوسطى أعدادهم تفوق هؤلاء بكثير الرحيل إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وفي المكسيك لا يزال العديد من المهاجرين يعانون من انتهاكات على أيدي الشرطة كما يقع غيرهم ضحايا للعصابات الإجرامية التي تستهدفهم بالاختطاف، والاتجار والاعتصاب و القتل والتي تعمل في كثير من الأحيان بالتواطؤ مع السلطات المحلية. والإصلاحات التي طرأت على تشريعات الهجرة و عززت بعض حقوق المهاجرين، ولا سيما الحق في الحماية والوصول إلى العدالة، لم تنفذ على نحو كاف. وما زالت الاستراتيجية الوطنية لمكافحة اختطاف المهاجرين تعجز عن محاسبة العصابات الإجرامية أو الموظفين العموميين على الاحتيال على المهاجرين. في 2011 ذكرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان اختطاف العصابات الإجرامية لعشرة آلاف مهاجر غير شرعي على مدى 6 أشهر، و تعمل هذه العصابات في كثير من الأحيان بالتواطؤ مع الموظفين العموميين. إن المسؤولين عن عمليات الاختطاف وغيرها من الانتهاكات ضد المهاجرين نادراً ما يحاسبون.

على مستوى الدولة، تتجاهل السلطات إلى حد كبير محنة المهاجرين غير الشرعيين، في حين تعتبر السلطات الاتحادية على نحو متزايد تدفقات المهاجرين تهديداً للأمن القومي، بدلا من ضمان احترام حقوق الإنسان للمهاجرين العابرين. وفي الآونة الأخيرة، قامت بعض أمهات المهاجرين من أمريكا الوسطى بجولة في البلاد بحثاً عن أحبائهم مرة أخرى و للمطالبة بالتحقيقات حول مصيرهم. وأصدرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان مؤخراً تقريراً غير مريض فيما يتعلق بمقتل 72 مهاجراً في سان فرناندو ، بولاية تاماوليباس، في أغسطس/ آب 2010. إن التقرير لم يذكر فشل السلطات في حماية حق المهاجرين في الحياة أو في تحديد المسؤولية

الكاملة عن المجزرة ، وإنما ركز فقط على جوانب محدودة للقضية تدور حول إجراءات الطب الشرعي المعيبة بشكل خطير للتعرف على الجثث. ولا يزال يتعين التعرف على جثث غيرهم من ضحايا القتل الجماعي، الذين يعتقد العديدون أنهم من المهاجرين.

في 2010، أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً عن الانتهاكات التي يعاني منها المهاجرون  
العابرون في المكسيك بعنوان: ضحايا غير مرئيين: المهاجرون يجوبون المكسيك ( <http://www.amnesty.org/en/library/info/AMR41/014/2010/en>)

تحرك عاجل: 14/88 رقم الوثيقة: AMR 41/016/2014 تاريخ الإصدار: 15 أبريل 2014